



دور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً.

- دراسة ميدانية بإحدى مراكز التكفل بالأطفال المعاقين ذهنياً -

طالبة دكتوراه : غندور هاجر.

الجامعة: جامعة باجي مختار، عنابة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الملخص:

تعاني فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها السمعية، البصرية، الحركية و الذهنية من عدة اضطرابات سلوكية نفسية حركية تعي تكيفهم واندماجهم داخل المجتمع كما تؤثر هذه الاضطرابات على مستوى تعلمهم و تعليمهم خاصة فئة المعاقين ذهنياً الذين يعانون مثلهم مثل باقي الفئات الأخرى من اضطرابات متعددة ومختلفة. حيث تعمل المراكز النفسية البيداغوجية بالتكفل بالأطفال المعاقين ذهنياً من خلال إعداد مجموعة من البرامج التربوية والبيداغوجية واستخدام وسائل بيداغوجية خاصة من طرف مختصين لتنمية قدراتهم وتلقينهم مهارات مختلفة: كالمهارات الاجتماعية اللغوية والنفسية الحركية. كما يهدف التكفل إلى التخفيف من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتربوية للطفل مثل: اضطراب فرط الحركة و العدوانية و ضعف الانتباه و على رأسهم اضطراب الحركة الدقيقة الذي يعيق الطفل على ممارسة حياته بصفة طبيعية بحيث لا يستطيع القيام بعدة أشياء وعدة أنشطة بسيطة كالمشي بشكل جيد أو الرسم ، التلوين، اللف، التشبيك، التزوير... لذا فهذه المداخل تسعى من خلال دراستها الميدانية تجريب بعض الألعاب الحركية التي قد تكون حل للتخفيف من اضطرابات الحركة الدقيقة، وذلك لما للعب من أهمية عند الطفل العادي والطفل المعاق ذهنياً بالأخص.

الكلمات المفتاحية: الألعاب الحركية، الحركة الدقيقة، الإعاقة الذهنية.

Summary: The category of people with special needs in all types of hearing, visual, motor and mental disabilities suffers from several mental behavioral disorders that are aware of their adaptation and integration within society. These disorders also affect their level of education and education, especially those with mental disabilities. Pedagogic centers work to provide children with mental disabilities through the preparation of a range of educational and pedagogical programs and the use of special pedagogic means by specialists to develop their abilities and teach them different skills such as social, linguistic and psychological skills Tissue.

It also aims at reducing the psychological, behavioral and educational disorders of the child, such as: hyperactivity disorder, aggression and attention deficit, and on top of them, the micro-movement disorder, which impedes the child to exercise his normal life so that he can not do several things and several simple activities such as walking well Or drawing, coloring, twisting, networking, crowding ... So, this intervention seeks through the field study to experiment some of the motor games that may be a solution to alleviate the disorders of the movement of precision, because of the importance of play when the child and the mentally disabled child in particular.

Keywords: motor games, fine movement, mental disability.

مشكلة الدراسة:

تعاني فئة ذوي الإحتياجات الخاصة بكل أنواعها السمعية، البصرية، الحركية والذهنية من عدة إضطرابات سلوكية نفسية حركية تعي تفهمهم وإندماجهم داخل المجتمع كما تؤثر هذه الإضطرابات على مستوق تعلمهم وتعليمهم، خاصة فئة المعاقين ذهنياً الذين يعانون مثل باقي الفئات الأخرى من إضطرابات متعددة ومختلفة، حيث تعمل المراكب النفسية البيداغوجية بالتكفل بالأطفال المعاقين ذهنياً من خلال إعداد مجموعة من البرامج التربوية وكذا البيداغوجية و إستخدام وسائل بيداغوجية خاصة من طرف مختصين لتنمية قدراتهم وتلقينهم مهارات مختلفة: كالمهارات الإجتماعية اللغوية والنفسية الحركية. كما يهدف التكفل إلى التخفيف من الإضطرابات النفسية و السلوكية و التربوية للطفل مثل: اضطراب فرط الحركة ، و العدوانية وضعف الإنتباه، و يأتي على رأس هذه الإضطرابات إضطراب الحركة الدقيقة الذي يعي الطفل على ممارسة حياته بصفة طبيعية بحيث لا يستطيع القيام بعدة أشياء و عدة أنشطة بسيطة: كالمشي بشكل جيد كل جيد أو الرسم ، التلوين ، اللف، التشبيك،..... كما ولقد لاحظنا أثناء إجراء دراستنا الميدانية داخل المراكز البيداغوجية أن معظم الأطفال يعانون من هذا الإضطراب من خلال عدم التنسيق البصري الحركي وعدم التحكم في الأصابع واليدين ونقص المرونة والسرعة و بروز تشنجات عضلية مما أوجب محاولة إيجاد حلول وطرق للتخفيف من حدة هذا الإضطراب من خلال مجموعة من الأنشطة التربوية سواء كانت تقليدية كالعجين، اللف، التدوير الخ، والتي أثبت نجاحها في هذا المجال، أو من خلال أنشطة حديثة تسمى المهارات المختلفة مثل: اللعب الذي يحقق الهدف وتطبيق أنشطة حديثة وجديدة قد تساعد الطفل المعاق ذهنياً في تنمية مهاراته المختلفة. ومن خلال الدراسة الميدانية أردنا تجريب الألعاب الحركية التي قد تكون حل للتخفيف من إضطراب الحركة الدقيقة لما للعب من أهمية عند الطفل العادي و الطفل المعاق ذهنياً و من هنا يمكن طرح التساؤل التالي: هل للألعاب الحركية دور في تنمية الحركة الدقيقة لدق الطفل المعاق ذهنياً ؟

الأسئلة الفرعية: هل للعبة الليغو دور في تنمية الحركة الدقيقة لدق الطفل المعاق ذهنياً ؟

الفرضية العامة: للألعاب الحركية دور في تنمية الحركة الدقيقة لدق الطفل المعاق ذهنياً.

الفرضيات الجزئية: تساعد لعبة الليغو في تنمية حركة الأصابع لدق الطفل المعاق ذهنياً.

- أهمية الدراسة: تؤثر الإضطرابات الحركية الدقيقة على الأطفال المعاقين ذهنياً أثناء ممارستهم للنشاطات اليدوية المختلفة داخل الفوج، كالصعوبة في التنسيق البصري الحركي ونقص في المرونة، صعوبة في مسك الأشياء الخفيفة، وكل هذه العراقيل تحد من تطوير قدراتهم الحركية وتمنعهم من إكتساب مهارات حركية جديدة تؤهلهم للإعتماد على أنفسهم وإندماجهم داخل المركز وفي البيئة التي يعيشون فيها. لذلك تتجلى أهمية بحثنا في حقيقة مساهمة الألعاب الحركية كوسيلة تربوية في تخفيف من حدة الإضطرابات الحركية حيث تلعب دوراً مهماً في تصحيح طريق الأثار والنتائج التي تعود إليها هذه الوسيلة على الحركة الدقيقة.

- أهداف البحث: نسعى من خلال إختيار موضوع بحثنا هذا إلى الوصول لعدة أهداف هي:
- *التعريف على الوسائل التربوية التي من شأنها التخفيف من إضطرابات الحركة الدقيقة.
- *العمل على تصحيح إضطرابات الحركة التي يعاني منها الطفل المتخلف عقليا في سن مبكرة.
- *تحقيق أهم مبادئ الحركة الدقيقة التي تتمثل في إكساب الطفل المتخلف عقليا التنسيق بين حركة الأصابع وكذا حركة الإبهام والسبابة وأيضا التحكم في الوسيلة لتأدية النشاط.
- *تبيان دور الأنشطة اليدوية في المساهمة في التخفيف من إضطرابات الحركة الدقيقة لدى الطفل المتخلف عقليا.

الإطار النظري:

أولا- تحديد مفاهيم الدراسة:

1- الألعاب الحركية:

تعد الألعاب الحركية من أكثر الألعاب إنتشارا وشيوعا في علم الطفولة حيث يتميز فيها الدور الواضح للحركات في محتوى اللعب (القفز، الرمي بأنواعه، تسليم ومسك الكرة،..... الخ)، وذلك لكونه نشاطا تعليميا موجهها وهادفا إلى تنمية الطفل تنمية شاملة بشكل عام ووتمية القدرات البدنية والحركية بشكل خاص. وأن هذا النوع من اللعب ذات قيمة تربوية إذا ما إستغل بطريقة صحيحة وبني على أسس علمية¹. كما تعرف على أنها مجموعة من النشاطات الحركية التي تبدو عامة عند معظم الأطفال وتتضمن نشاطات مثل: رمي الكرات و إلتقاطها والقفز والوثب والتوازن. وتعد ضرورية للألعاب المختلفة التي يقوم بها الأطفال والتي تظهر مع مراحل النضج المبكر مثل: الحبو والمشي والجري والدرجة والتسلق، ولأن هذه الأنماط الحركية تظهر عند الإنسان بشكل أولي. ومن بين الألعاب الحركية نذكر منها:

*لعبة الليغو: وهي عبارة عن مكعبات أو أحجار، تعد من أكثر الألعاب رواجاً عند الأطفال، تعمل على تنمية مهارات أساسية حيث تنمي المهارات الحركية الدقيقة وتطور القدرة على التركيز.

2- الحركة الدقيقة:

من خلال تلك التعاريف نجد أن الحركة الدقيقة هي القيام بأعمال ومهارات معقدة والتي تقوم بها عضلات اليد والأصابع، ومن خلال حركات منسجمة ومنسقة وتظهر هذه الأعمال بسيطة وسهلة ولكنها في غاية الأهمية والصعوبة لدى المعاقين ذهنيا الذين يعانون من إضطراب في الحركة خاصة على مستوى اليدين لأنها مرتبطة بالنهايات العصبية لعضلات الأصابع التي تمتاز بصغر حجمها وأهميتها.

3- الإعاقة الذهنية:

يعتبر التعريف الطبي من أقدم التعريفات لحالة الإعاقة الذهنية، إذ يعتبر الأطباء أول المهتمين بتعريف وتشخيص ظاهرة الإعاقة ذهنية، وقد ركز التعريف الطبي أسباب الإعاقة الذهنية. ففي عام 1900م ركز إيريهيد *irehed* على الأسباب المؤدية إلى إصابة الأجزاء العصبية والتي تحدث قبل وبعد الولادة، أو في عام 1908م ركز توليدجولد على الأسباب المؤدية إلى عدم إكتمال الدماغ سواء كانت تلك أسباب الولادة أو بعدها².

أما حسب تعريف المنظمة الصحية *OMS*: "على أنه حالة من توقف النمو العقلي أو عدم إكتماله، تتميز بشكل خاص بإختلال في المهارات التي تظهر أثناء دورة النمو تؤثر في المستوى العام للذكاء أو القدرات المعرفية واللغوية

والحركية وقد يحدث التخلف مع أو يكون اضطراب نفسي أو جسدي³. فهذه الفئة هي مجموعة من الأطفال يعانون من مشاكل وصعوبات ذهنية وإضطرابات في السلوك وكذا إضطرابات نفسية، مشاكل في النطق، الفشل المدرسي..... وغيرها. كما تتميز هذه الفئة بالتفاوت العمري الزمني و العمر العقلي، أي أن العمر الزمني يكون في مرحلة متقدمة لكن العمر العقلي يبقى في مرحلة الطفولة. وكل هذه الصعوبات تحول دون إكمال النمو الطبيعي لهذه الفئة مما يخلق قطيعة بينها وبين المحيط الذي تعيش فيه. ومن أجل هذا عكفت الدولة على خلق مراكز متخصصة للتكفل الجيد بها ومحاولة دمجها في المجتمع.

ثانيا- مظاهر الحركة الدقيقة:

| المرحلة العمرية | المهارات الحركية الدقيقة |
|-----------------|---|
| 1 بعد الولادة | الذراعان دائما على شكل قبضة ، الذراعان دائما قريبا من الجسم ، القبض على أي شيء يمكن إمساكه، الحركات إرادية ولكنها غير متقنة حيث تسقط الأشياء من يده. |
| عمر 3 أشهر | القبض على الأشياء بواسطة يديه المفتوحتين دائما وغالبا ما يفشل، الحركات إرادية ومتقنة، إمساك الأشياء باليدين وبإتقان، يلعب بذراعيه وقدميه. |
| عمر 6 أشهر | تحريك الذراعين في جميع الاتجاهات، يلوح ويمهز الألعاب التي تصدر أصوات، يستخدم الأصابع والإبهام لمسك الأشياء، الرغبة في تملك كل شيء لا يملكه من الألعاب واللعبة الجديدة دائما المفضلة، يلوح ويمهز ويدور ويضيق، ينجز بدقة نقل اللعبة من يد لأخرى . |
| عمر 9 أشهر | الإمساك بلعبتين في نفس الوقت وصددها معا، يسحب سلك مرتبطا بلعبة ما في مكان ضيق، إلتقاط الأشياء الصغيرة بمهارة . |
| عمر 12 أشهر | مناولة الوالدين بعض الأشياء التي عادة ما تكون صعبة الالنتقاط، تركيب بعض الألعاب البسيطة. |
| عمر 18 أشهر | تفضيل استخدام إحدى اليدين (اليمنى أو اليسرى) وغالبا ما تتغير مع الوقت، بناء برج من المكعبات من 3 إلى 4 مكعبات، رمي الأشياء من أعلى مستوى الكتف. |
| عمر 24 شهر | يتمتع بتركيب منظر مقطوع من الأشكال المختلفة، يكتب ويرسم دون عناية (خردشة)، فتح قارورة لها غطاء غير مضغوط . |
| عمر 36 شهر | فتح الأزرار الكبيرة، استخدام المقص، صب الماء من وعاء صغير في كأس أو ما شبهه . |

جدول رقم:01.

ثالثا- مراحل تطور نمو الحركة الدقيقة عند الطفل المعاق ذهنيا: إن تطور المهارات الحركية يكون بصفة تدريجية من الأقل إلى الأكثر تعقيدا⁴، أي أن الطفل يبدأ بالحركات الهامة ثم شيئا فشيئا ينفذ الحركات الدقيقة، وهذه الأخيرة سيطرت على العضلات التفصيلية الأمر الذي يتحقق فيما بعد. فالطفل قبل سن المدرسة يحتاج إلى سبورة وطباشير وأوراق كبيرة الحجم وفرش تلوين كبيرة فهو يحتاج إلى الحركة على نطاق واسع حتى ينضج لديه التوافق بين وظيفة

الإبصار وحركات الأصابع وحتى يصبح بمقدوره أن يتحكم في العضلات التفصيلية فضلا عن الكبيرة، يميل الطفل في هذه المرحلة إلى كل أنواع النشاط اليدوي كالنسيج على نطاق واسع غير دقيق، وتراكيب العرائس والعبث بالطين والصلصال، كما يتعلم لبس حذائه وغسل كوبه وقطع الورق وصنع أشكال من الطين وتقليد رسم دائرة ومحاولة رسم تخطيطي بسداجة .

كما يلاحظ أن الطفل في هذه المرحلة يسهل عليه في بادئ الأمر الاتجاه العكس، فهو يخلع سترته قبل أن يتعلم لبسها ويحل رباط حذائه قبل أن يتعلم ربطه، ويبدأ يهدم الأشياء قبل أن يتعلم تركيبها،⁵ ويتطور نمو المهارات الحركية للطفل من بين عامه الثاني وحتى سن السادسة بصورة واضحة ومن الأهمية بمكان بالنسبة لتطور النمو الحركي في هذه الفترة توافر العوامل البيئية التي نجد فيها الطفل القدر المناسب من المثيرات والفرص اللازمة للقيام بمختلف أنواع الممارسة الحقيقية للمهارات الحركية المختلفة. فالطفل في هذه المرحلة يمتلك كل المهارات الحركية الأساسية، فيستطيع المشي، الجري، الرمي، الركل، الوثب، وغيرها ويقوم بكل هذه المهارات الحركية بدرجة من التوافق، وبقدر من الإتيان.⁶

رابعا- صعوبات الحركة الدقيقة عند الطفل المتخلف ذهنيا:

للحركة مظهر قوي في تطورها على مستوى الطفل خلال قيامه بالحركات المختلفة. كما تدل الأبحاث على أن تدريب الطفل بعمل ما لن يفيد الفائدة المرجوة إلا إذا بلغ مستوى نموه الحد الذي يؤهله لهذا التدريب، كل هذا يرمز إلى وجود علاقة بين النمو العقلي للطفل وحركاته ومهارته اليومية وهذا ما يحدث مع الطفل منذ ولادته بينما عند الطفل المعاق ذهنيا اليد عنده دائما متأخرة نظرا لعدم نضج الجهاز العصبي تتولد له صعوبة في التحكم في العمل العضلي. أي أن الطفل المتخلف ذهنيا المصاب بعدة اضطرابات حركية على مستوى اليدين يتعرض لصعوبة عسيرة أثناء القيام بالنشاطات التي تتطلب المهارات اليدوية كالسرعة والدقة والمرونة والتركيز والتنسيق بين حركة اليد والأصابع، أي أن اضطراب حركته الدقيقة لا يسمح له بالقيام بالنشاطات المعقدة والدقيقة كالخياطة والطرز، لأنه يعجز عن التحكم في مسك الأشياء الدقيقة.

ضف على ذلك فإن اضطراب وعدم النضج في المهارات الدقيقة عند الطفل المعاق ذهنيا تجعله يلجأ إلى إستعمال كلتا يديه فيحاول قبض الأشياء بكلتا يديه في حالات يمكنه أن يستخدم يد واحدة وهذا يدل على أن فيزيولوجية اليد عنده مضطربة.⁷ أي أن الطفل المعاق ذهنيا وعلى الرغم من تطور القدرة الحركية الأساسية لديه بصورة مطردة في مرحلة الطفولة الأولى إلا أنه يواجه صعوبة أكبر في الأنشطة الحركية التي تتطلب توقف حركي كإستخدام كلا الرجلين أو الذراعين معا ويظهر في هذه المرحلة أن التحكم في المهارات الحركية الدقيقة لسبب على أكمل وجه على الرغم من التطور الملحوظ لدى الطفل في المهارات الحركية الكبرى.⁸ فتوقف النمو العقلي عند الطفل المعاق ذهنيا يجعله عاجزا عن إكتساب مهارات جديدة خاصة المهارات التي تتطلب إستخدام الأصابع وخاصة السبابة والإبهام اللذين يتسبان في عدم الإنسجام والتنسيق في العمل وعدم القدرة على إنجاز بعض النماذج التخطيطية وأيضا صعوبة الإمساك بأدوات النظافة وبالتالي يشكل ذلك صعوبة في الحياة اليومية للطفل.⁹

خامسا- النضج النفسي إتجاه الحركة عند الطفل المعاق ذهنيا:

يولد الطفل وجهازه العصبي غير متكامل ولكنه يتطور شيئاً فشيئاً بفضل عاملي النمو والتربية، إن النضج النفسي الحركي في الفترة الأولى له علاقة بنضج الجهاز العصبي في التجيل الكروموزومي، لكن بشكل ضيق وتكون سهلة الملاحظة عند الطفل العادي تلك الإشارات اليدوية التي تعتبر نشاط حركي إرادي والإكتمال في القدرة يتم في تنسيق بين اليدين لأن الطفل المصاب بأمراض الدماغ أو المعاق ذهنياً العمل معه نوعاً ما متأخر. والسبب في ذلك عدم النضج في الجهاز العصبي وتوقف في النمو، ونلاحظ أن النشاط الحركي وسلامة العضلات وتحريكها عند الطفل المعاق ذهنياً يستمر في العمل والنشاط وذلك في ثني يده لمدة طويلة ويتصف بالحيوان الذي يتشبث بجسم أمه ويعتبر أمر فطري عند الطفل المعاق ذهنياً وفي هذه الحالة لا يستطيع التحكم في تصرفات يده، أي عندما يتعلق هذا الطفل بشيء لا يتركه ويستلزم على هذا الطفل التربية الخاصة لهذا التأخر ومن الأحسن أن تكون في السنوات الأولى في حياته لأنها تعتبر صعبة التلقين بتدرج وتسلسل عن طريق النشاطات الخاصة بالتربية النفسية الحركية وتمارين الإسترخاء وإنكماش العضلات المثنية تصبح مرتخية.¹⁰

وفي الأخير لا بد من الإشارة إلى أن اضطراب الحركة الدقيقة ما هو إلا مشكلة تجعل الطفل غير مستقل بذاته و بحاجة ماسة إلى إعانة من أهله للأداء أبسط للمهارات الحركية، كإمسك الأشياء أو التزير أو غسل الوجه وغيره من المهارات. و يرجع ذلك لعدم نضج الجهاز العصبي للطفل المعاق ذهنياً والتي تتولد له صعوبة في التحكم في العمل العضلي، أي أنه مصاب بإضطرابات حركية على مستوى اليدين والتي تسبب له عسرة في أداء النشاطات الحركية، لذلك يجب على الوالدين و المختصين العمل على التخفيف من هذه الإضطرابات عن طريق الألعاب الحركية التي تعمل على تنمية الحركة الدقيقة لليدين والأصابع.

الإطار التطبيقي:

يأتي الجانب التطبيقي تدعيماً لما قدمناه في الجانب النظري من توضيح لدور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً – درجة متوسطة –. ويكون ذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المراكز الخاصة و الهدف منها الوصول إلى أجوبة للسؤال المطروحة و تأكيد أو نفي صحة الفرضيات المقدمة في بداية البحث، معتمدين في ذلك على طريقة منهجية للقيام بهذه الدراسة من إختيار العينة و كذلك إختيار مجتمع البحث ووسائل جمع البيانات و غيرها .

*المنهج المستخدم: تختلف المناهج باختلاف المواضيع المتناولة للدراسة فالمنهج هو أساس أي بحث علمي، إذ يساعد على التحكم في مراحل البحث. و نظراً إلى أن الموضوع المراد دراسته في هذا البحث هو دور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً – درجة متوسطة - ، فإن المنهج التجريبي هو الذي يتوافق مع طبيعة موضوعنا. فالبحث التجريبي أفضل الطرق لتحديد العلاقة السببية بين متغيرين تابع متمثل في الألعاب الحركية و متغير مستقل متمثل في الحركة الدقيقة قصد الوصول إلى العلاقة التي تربط الأسباب بالنتائج . والنظام المعتمد هو نظام المجموعة الواحدة حيث تكون المجموعة التجريبية هي نفسها المجموعة الضابطة و قد قمنا بإجراء التجربة، تحليل النتائج، الإستنتاج العام.

* حدود البحث:

1- الحدود المكانية: قمنا بالدراسة الميدانية بالمراكز البيداغوجية في الجزائر وبالتحديد في كل من ولاية الطارف، قسنطينة.(المركز النفسي البيداغوجي/بوحجار_ الطارف، المركز النفسي البيداغوجي/ قسنطينة 03_قسنطينة). و هي مراكز تتكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا حتى سن 18 سنة من مختلف درجات الإعاقة (خفيفة، متوسطة، شديدة) ومن الجنسين ضمن نظام نصف داخلي.

2- الحدود الزمانية: أما بالنسبة للحدود الزمنية، فكان التبرص على فترتين:

• الفترة الأولى: 2019/ 04 /07 إلى غاية 2019/ 04/ 25.

• الفترة الثانية : 2019/ 05 /05 إلى غاية 2019/ 06 /06 .

* أدوات جمع البيانات: ولقد إعتدنا على الملاحظة (الملاحظة المباشرة، الملاحظة الغير المباشرة، الملاحظة بالمشاركة)، وكذا المقابلة.

* مجتمع البحث: مجتمع دراستنا هو أطفال ذو إعاقة ذهنية – درجة متوسطة-، وقمنا بإجراء الدراسة الميدانية في المركز النفسي البيداغوجي لكل من ولاية الطارف وقسنطينة بالجزائر، وذلك من خلال المعيشة اليومية للأطفال داخل الأفواج وتم التعرف على 04 أطفال (طفلين من كل مركز) يعانون من إعاقة ذهنية متوسطو وإضطرابات على مستوى الحركة الدقيقة.

* عينة البحث: يتم انتقاء أفراد العينة بشكل مقصود من قبل لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون بعض الخصائص من الأمور الهامة للدراسة، و تتكون عينة بحثنا من 04 أطفال لديهم إعاقة ذهنية متوسطة موزعين على مركزيين و الجدول التالي يبين العينة:

| المراكز | الاضطرابات | نوع الإعاقة ودرجتها | السن | الجنس | الحالات |
|--|---|----------------------|---------|-------|-----------|
| المركز النفسي البيداغوجي بوحجار الطارف | ضعف في التركيز | متلازمة داون /متوسطة | 8 سنوات | ذكر | الحالة 01 |
| | نقص في المرونة | متلازمة داون /متوسطة | 8 سنوات | ذكر | الحالة 02 |
| | عدم القدرة على التنسيق بين حركة الابهام والسبابة | | | | |

| | | | | | |
|--|--------------------------------|----------------------|--------|-----|-----------|
| المركز النفسي البيداغوجي قسطنطينة 03 | نقص في التآزر البصري الحركي | متلازمة داون /متوسطة | 9سنوات | ذكر | الحالة 03 |
| | | متلازمة داون /متوسطة | 8سنوات | ذكر | الحالة 04 |

الجدول رقم:02.

* كيفية اختيار عينة البحث: تم اختيار العينة بطريقة منظمة حيث اعتبرناها ضابطة و تجريبية في مراحل الاختبارات الثلاثة لأنها تشترك في خصائص واحدة (تخلف ذهني، متوسطة، تعاني من اضطرابات على مستوى الحركة الدقيقة)، وهذه الخصائص المشتركة تبين لنا بعد قيامنا بملاحظة الأطفال داخل الأفواج أثناء قيامهم بالأنشطة اليدوية وكذلك من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها من المختصين.

1- الإختبار القبلي: لقد تم العمل مع عينة البحث حيث تتكون من أربعة أطفال معتمدين على شبكة ملاحظة تم بنائها انطلاقا من تحديد المهارات المتعلقة بالحركة الدقيقة والتي تدل على وجود الشد العضلي عند الطفل أو عدم وجوده، وتم اختيار نشاط حر (عجينة الملح) وهو وضعية أولية قبل الشروع في التجربة دامت مدته 60 دقيقة وكانت خطوات النشاط كالتالي:

✓ الخطوة الأولى: قمنا بتهيئة الأطفال للنشاط بالحديث معهم عن العجينة ومكوناتها وطريقة تحضيرها وفيما يتم استعمالها.

✓ الخطوة الثانية: قمنا بتحضير عجينة الملح بمشاركة الأطفال للتعرف على العجينة وملاستها مع إضافة الألوان لها لإعطائها أكثر جاذبية و إثارة من اجل جعل الأطفال يستمتعون بالعمل بها.

✓ الخطوة الثالثة: طلبنا من كل طفل القيام بأعمال حرة باستعمال عجينة الملح ودون توجيه.

1-2- عرض نتائج الإختبار القبلي:

| المهارات | حالة 01 | حالة 02 | حالة 03 | حالة 04 | نسبة كل مهارة |
|------------------|---------|---------|---------|---------|---------------|
| التركيز | 0 | 1 | 1 | 0 | 25% |
| المرونة | 1 | 0 | 0 | 2 | 37.5% |
| التنسيق بين حركة | 0 | 1 | 0 | 0 | 12.5% |

| الإيهام والسبابة | | | | | |
|-------------------------|----------------|-----|-----|-------|-----|
| التأزر البصري الحركي | القيمة العددية | 0 | 0 | 1 | 25% |
| المجموع | القيمة العددية | 2/8 | 2/8 | 1/8 | |
| | النسبة المئوية | 25% | 25% | 12.5% | |

جدول رقم 03.

مفتاح الجدول : ضعيف =0 , متوسط =1 , جيد =2.

3-1- التعليق على نتائج الاختبار القبلي :

* حالة 01 : من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 0/2 في كل من المهارات التالية (التركيز، التنسيق بين حركة الإيهام والسبابة ، التأزر البصري الحركي) ، أما في مهارة المرونة فتحصل على 1/2، ليكون مجموع المهارات 1/8 ، ونسبة مئوية تقدر ب 12.5% .

* حالة 02 : من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 1/2 في كل من المهارات التالية (التركيز، التنسيق بين حركة الإيهام والسبابة)، أما في مهارة المرونة ومهارة التأزر البصري الحركي فتحصل على 0/2 لكل منهما، ليكون مجموع المهارات 2/8 ، ونسبة مئوية تقدر ب 25% .

* حالة 03 : من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 1/2 في كل من المهارات التالية (التركيز ، التأزر البصري الحركي) ، أما في مهارة المرونة و مهارة التنسيق بين حركة الإيهام والسبابة فتحصل على 0/2 لكل منهما، ليكون مجموع المهارات 2/8 ، ونسبة مئوية تقدر ب 25% .

* حالة 04 : من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 0/2 في كل من المهارات التالية (التركيز، التنسيق بين حركة الإيهام والسبابة)، أما في مهارة المرونة فتحصل على 2/2، ومهارة التأزر البصري الحركي تحصل على 1/2 ، ليكون مجموع المهارات 3/8 ، ونسبة مئوية تقدر ب 37.5% .

4-1- تحليل نتائج الاختبار القبلي: من خلال نتائج الاختبار القبلي كانت استجابة أفراد عينة البحث مختلفة من حالة إلى أخرى في أداء المهارات وهذا ما يبينه الجدول السابق الذكر، فنتائجه تبين أن أغلبية الحالات لم يستطيعوا أداء مهارات الاختبار القبلي من حيث التركيز ، المرونة، التنسيق بين حركة الإيهام والسبابة و التأزر البصري الحركي، و يبين هذا وجود اضطراب في الحركة الدقيقة لديهم مما يؤثر في أدائهم .

2- التجربة: لقد تم القيام بتجربتين المتمثلتين في لعبة الليجو و لعبة نقل الماء بالاسفنجة، حسب الفرضيات الجزئية التي سبق ذكرها والتي دامت كل تجربة أربع حصص طيلة فترة التريص وللإنجاح التجربتين حاولنا توفير الشروط التالية: بناء علاقة تربوية مع أطفال العينة من خلال التحضير المادي و المعنوي، تهيئة المكان للقيام بالنشاطات، اختيار الفترة الزمنية المناسبة و هي الفترة المسائية .

*تجربة لعبة الليغو: و هي عبارة نشاط ترفيهي تتمثل في اللعب بالليجو ، و قد اعتمدنا في تنفيذ التجربة على الخطوات التالية: تعريف الطفل على طريقة إمساك الليجو و كيفية تركيبها ببعضها، نطلب من الطفل أن يممسك الليجو بأصابعه و يركبها فوق بعضها البعض ، نطلب من الطفل أن يكون أشكال بالليجو ثم يفكها، يكرر الطفل نفس الخطوات مع جميع أحجام الليجو. و الهدف من هذا النشاط هو تقوية أطراف الأصابع و تقوية اليدين .

2-1- عرض نتائج التجربة:

جدول رقم 04

| الحصّة 04 | | | | الحصّة 03 | | | | الحصّة 02 | | | | الحصّة 01 | | | | الحصص |
|-----------|-----|-----|-----|-----------|-----|-----|-----|-----------|-----|-----|-----|-----------|-----|-----|-----|-----------------------------------|
| 04ح | 03ح | 02ح | 01ح | 04ح | 03ح | 02ح | 01ح | 04ح | 03ح | 02ح | 01ح | 04ح | 03ح | 02ح | 01ح | المهارات |
| 2 | 2 | 2 | 2 | 2 | 1 | 1 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 | 0 | التركيز |
| 1 | 2 | 2 | 2 | 2 | 1 | 2 | 2 | 1 | 2 | 2 | 1 | 2 | 0 | 2 | 1 | المرونة |
| 2 | 2 | 2 | 2 | 1 | 2 | 1 | 2 | 1 | 2 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | التنسيق بين حركة الإيمام والسبابة |
| 2 | 1 | 2 | 2 | 1 | 1 | 1 | 0 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 1 | 0 | التأزر البصري الحركي |

مفتاح الجدول : ضعيف = 0 , متوسط = 1 , جيد = 2 , ح: حالة

2-2- تحليل نتائج التجربة:

الحالة الأولى:

| المهارات/ الحصص | ح01 | ح02 | ح03 | ح04 | مجموع المهارات | النسبة المئوية | النسب المئوية المتوسطة |
|-----------------------------------|-----|-----|-----|-----|----------------|----------------|------------------------|
| التركيز | 0 | 1 | 2 | 2 | 5/8 | 62.5% | 62.5% |
| المرونة | 1 | 1 | 2 | 2 | 6/8 | 75% | |
| التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة | 1 | 1 | 2 | 2 | 6/8 | 75% | |
| التأزر البصري الحركي | 0 | 1 | 0 | 2 | 3/8 | 37.5% | |

جدول رقم 05

* التعليق على نتائج الجدول: من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنه كان تركيز الحالة 01 ضعيف في الحصص الأولى بقيمة 0/2 و متوسطة في الحصص الثانية بقيمة 1/2، أما في الحصصين الثالثة والرابعة كانت جيدة بقيمة 2/2، وبذلك يكون مجموع المهارات 5/8 ونسبة مئوية تقدر ب 62.5%. أما عن المرونة كانت في الحصص الأولى متوسطة بقيمة 1/2 و نفس الأداء بالنسبة للحصص الثانية أما في الثالثة والرابعة كانت جيدة بقيمة 2/2، ليكون مجموع المهارات 6/8 بنسبة 75%. و بالنسبة للتأزر البصري الحركي في الحصص الأولى كان ضعيف بقيمة 0/2 و في الحصص الثانية متوسط بقيمة 1/2 ليتراجع في الحصص الثالثة إلى 0/2 بسبب حالة الطفل الصحية أما في الحصص الرابعة فكانت جيدة بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات بنسبة مئوية تقدر ب 37.5%. وكذلك بالنسبة لمهارة التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة فكانت في الحصص الأولى متوسطة بقيمة 1/2 وكذلك في الحصص الثانية أما الثالثة والرابعة كانت جيدة بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 6/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 75%. و في الأخير تكون النسبة المتوسطة لجميع المهارات بقيمة 62.5%

الحالة الثانية:

| المهارات/ الحصص | ح01 | ح02 | ح03 | ح04 | مجموع المهارات | النسبة المئوية | النسبة المتوسطة المئوية |
|-----------------------------------|-----|-----|-----|-----|----------------|----------------|-------------------------|
| التركيز | 1 | 1 | 1 | 1 | 4/8 | 50% | 68.75% |
| المرونة | 2 | 2 | 2 | 2 | 8/8 | 100% | |
| التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة | 1 | 1 | 1 | 2 | 5/8 | 62.5% | |

| | | | | | | | |
|--|-------|-----|---|---|---|---|----------------------|
| | 62.5% | 5/8 | 2 | 1 | 1 | 1 | التأزر البصري الحركي |
|--|-------|-----|---|---|---|---|----------------------|

جدول رقم: 06.

* التعليق على نتائج الجدول: من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنه كان تركيز الحالة 02 متوسطة في كل الحصص بقيمة 1/2 , و بذلك يكون مجموع المهارات 4/8 و نسبة مئوية تقدر ب50%. أما عن المرونة كانت في كل الحصص جيدة بقيمة 2/2 , و بذلك يكون مجموع المهارات 8/8 و نسبة مئوية تقدر ب100%. و بالنسبة للتأزر البصري الحركي في الحصص الأولى الثانية والثالثة كان متوسط بقيمة 1/2 و في الحصص الرابعة جيد بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 5/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 62.5%. و كذلك بالنسبة لمهارة التنسيق بين حركة الإبهام و السبابة فكانت في الحصص الأولى الثانية و الثالثة متوسطة بقيمة 1/2 و في الحصص الرابعة كانت جيدة بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 5/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 62.5%. و في الأخير تكون النسبة المتوسطة لجميع المهارات بقيمة 68.75%.

الحالة الثالثة:

| المهارات/ الحصص | ح01 | ح02 | ح03 | ح04 | مجموع المهارات | النسبة المئوية | النسبة المئوية المتوسطة |
|-----------------------------------|-----|-----|-----|-----|----------------|----------------|-------------------------|
| التركيز | 1 | 1 | 1 | 2 | 5/8 | 62.5 | 65.62% |
| المرونة | 0 | 2 | 1 | 2 | 5/8 | 62.5 | |
| التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة | 1 | 2 | 2 | 2 | 7/8 | 87.5% | |
| التأزر البصري الحركي | 1 | 1 | 1 | 1 | 4/8 | 50 | |

جدول رقم: 07.

* التعليق على نتائج الجدول: من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنه كان تركيز الحالة 03 في الحصص الأولى الثانية والثالثة كان متوسط بقيمة 1/2 و في الحصص الرابعة جيد بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 5/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 62.5%. أما عن المرونة كانت في الحصص الأولى ضعيف بقيمة 0/2 و بالنسبة للحصص الثانية جيدة بقيمة 2/2 أما في الثالثة تراجع الأداء إلى 1/2 و الرابعة كانت جيدة بقيمة 2/2 , ليكون مجموع المهارات 5/8 بنسبة 62.5%. و بالنسبة للتأزر البصري الحركي متوسط في كل الحصص بقيمة 1/2 , و بذلك يكون مجموع المهارات 4/8 و بنسبة مئوية تقدر ب50%.

و في الأخير تكون النسبة المتوسطة لجميع المهارات بقيمة 65.62%. وكذلك بالنسبة لمهارة التنسيق بين حركة الإبهام و السياسة في الحصة الأولى كانت متوسطة بقيمة 1/2 و في الحصة الثانية الثالثة و الرابعة جيدة بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 7/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 87.5%.

الحالة الرابعة:

| المهارات/ الحصص | ح01 | ح02 | ح03 | ح04 | مجموع المهارات | النسبة المئوية | النسبة المتوسطة |
|-----------------------------------|-----|-----|-----|-----|----------------|----------------|-----------------|
| التركيز | 0 | 2 | 2 | 2 | 6/8 | 75% | |
| المرونة | 1 | 1 | 2 | 2 | 6/8 | 75% | 68.75% |
| التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة | 1 | 1 | 1 | 2 | 5/8 | 62.5% | |
| التأزر البصري الحركي | 1 | 1 | 1 | 2 | 5/8 | 62.5% | |

جدول رقم:08.

*التعليق على نتائج الجدول: من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنه كان تركيز الحالة 04 ضعيفي الحصة الأولى بقيمة 0/2 و في الحصة الثانية الثالثة و الرابعة جيدة بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 6/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 75%. أما عن المرونة كانت في الحصة الأولى متوسطة بقيمة 1/2 و نفس الأداء بالنسبة للحصة الثانية أما في الثالثة و الرابعة كانت جيدة بقيمة 2/2 , ليكون مجموع المهارات 6/8 بنسبة 75%. و بالنسبة للتأزر البصري الحركي في الحصة الأولى الثانية والثالثة كان متوسط بقيمة 1/2 و في الحصة الرابعة جيد بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 5/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 62.5%. وفي الأخير تكون النسبة المتوسطة لجميع المهارات بقيمة 68.75%. و كذلك بالنسبة لمهارة التنسيق بين حركة الإبهام و السياسة فكانت في الحصة الأولى الثانية و الثالثة متوسطة بقيمة 1/2 و في الحصة الرابعة كانت جيدة بقيمة 2/2 ليكون مجموع المهارات 5/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 62.5%.

* تحليل نتائج التجربة: من خلال نتائج التجربة الأولى كان أداء الحالات للمهارات مختلفا في حصص ومتشابهة في حصص أخرى: كان أداء الحالات لمهارة التركيز في الحصة الأولى و الثانية ضعيف إلى متوسط بقيمة (0/2 , 1/2) , أما في الحصة الثالثة من متوسط إلى جيد بقيمة (1/2 , 2/2) , ليكون في الحصة الرابعة جيد بقيمة 2/2 لكل الحالات . أما مهارة المرونة فكان أداء معظم الحالات في جميع الحصص من متوسط إلى جيد بقيمة (1/2 , 2/2) . و بالنسبة لمهارة التنسيق بين

حركة الإبهام و السبابة فكان أداء الحالات في الحصة الأولى و الثانية و الثالثة من متوسط إلى جيد بقيمة (1/2 , 2/2) , أما الحصة الرابعة فكان جيد لجميع الحالات بقيمة 2/2 . و بالنسبة **للتأزر البصري الحركي** في الحصة الأولى , الثانية و الثالثة متوسط بقيمة (1/2) , أما في الحصة الرابعة جيد بقيمة 2/2 لكل الحالات .

3- الاختبار البعدي: في هذا الاختبار طبقنا فيه نفس الاختبار القبلي بنفس الشروط التي تم توفيرها فيه 3-1- عرض نتائج الإختبار البعدي:

| المهارات/ الحالات | ح01 | ح02 | ح03 | ح04 | نسبة كل مهارة |
|------------------------------------|-------|-------|-------|------|---------------|
| التركيز | 1 | 2 | 2 | 2 | %87.5 |
| المرونة | 2 | 1 | 2 | 2 | %87.5 |
| التنسيق بين حركة الإبهام و السبابة | 2 | 2 | 1 | 2 | %87.5 |
| التأزر البصري الحركي | 2 | 2 | 2 | 2 | %100 |
| المجموع | 7/8 | 7/8 | 7/8 | 8/8 | |
| | %87.5 | %87.5 | %87.5 | %100 | |

جدول رقم 09.

مفتاح الجدول : ضعيف =0 , متوسط =1 , جيد =2

3-2- التعليق على نتائج الإختبار البعدي:

* الحالة 01 : من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 2/2 في كل من المهارات التالية (المرونة , التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة , التأزر البصري الحركي) , أما في مهارة التركيز فتحصل على 1/2, ليكون مجموع المهارات 7/8 , و نسبة مئوية تقدر ب %87.5 .

* الحالة 02 : من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 2/2 في كل من المهارات التالية (التركيز, التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة , التأزر البصري الحركي) , أما في مهارة المرونة فتحصل على 1/2, ليكون مجموع المهارات 7/8 , ونسبة مئوية تقدر ب %87.5 .

* الحالة 03: من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 2/2 في كل من المهارات التالية (المرونة , التركيز, التأزر البصري الحركي) ، أما في مهارة التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة فتحصل على 1/2, ليكون مجموع المهارات 1/8, ونسبة مئوية تقدر ب 87.5%.

* الحالة 04 : من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين لنا أن الطفل تحصل على 2/2 في جميع المهارات التالية (التركيز، المرونة ، التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة ، التأزر البصري الحركي) ، ليكون مجموع المهارات 1/8، ونسبة مئوية تقدر 100% .

4- مقارنة نتائج الإختبار القبلي والبعدي:

4-1- عرض نتائج الإختبار القبلي والبعدي:

| الإختبارات/ الحالات | حالة 01 | حالة 02 | حالة 03 | حالة 04 | النسبة المئوية المتوسطة |
|---------------------|----------------|---------|---------|---------|-------------------------|
| الإختبار القبلي | التقييم | 1/8 | 2/8 | 2/8 | 3/8 |
| | النسبة المئوية | %12.5 | %25 | %25 | %37.5 |
| الإختبار البعدي | التقييم | 7/8 | 7/8 | 7/8 | 8/8 |
| | النسبة المئوية | %87.5 | %87.5 | %87.5 | %100 |

جدول رقم:10.

4-2- التعليق على نتائج الجدول: من خلال المقارنة بين نتائج الإختبار القبلي و البعدي الموضحة في الجدول السابق كان أداء الحالات في الإختبار القبلي من ضعيف إلى متوسط أما في الإختبار البعدي فكانت النتائج في تحسن ملحوظ ليصبح من متوسط إلى جيد .

* الحالة 01 : بالنسبة للإختبار القبلي كان أداؤها لجميع المهارات ضعيف بتقييم 1/8 و بنسبة مئوية تقدر ب 12.5%, أما في الإختبار البعدي تحسن أداء الحالة بقيمة 7/8 و نسبة مئوية تقدر ب 87.5% .

* الحالات (04 , 03 , 02): كان أداؤها للمهارات من ضعيف إلى متوسط بقيمة (2/8 , 3/8) و بنسبة تقدر ب (25% , 37.5%) , أما في الإختبار البعدي تحسن الأداء إلى جيد تقريبا في جميع المهارات بقيمة (7/8 , 8/8) و نسبة مئوية تقدر ب (87.5% , 100%) . ومنه يكون الفرق واضح في أداء الحالات للمهارات في الإختبار البعدي مقارنة بنتائج القبلي.

3-4- تحليل نتائج الجدول: من خلال النتائج المتحصل عليها يمكننا القول أنه تم تسجيل تحسن ملحوظ في قدرات الحركة الدقيقة لأفراد عينة البحث بين نتائج الاختبار القبلي و الاختبار البعدي , و عليه فإن المهارات الحركية الدقيقة كانت في تحسن ملحوظ من ضعيف إلى جيد فعلى سبيل المثال الحالة 01 كان أداؤها ضعيف في القبلي بنسبة 12.5% أما في البعدي أصبح 87.5% .

- التحليل العام: من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول التي تعالج التجربة الأولى (لعبة الليجو) والإختبارين القبلي و البعدي تحصلنا على النتائج التالية:

❖ المؤشر الأول (التركيز) لدى العينة كانت كالتالي حسب الحالات الأربعة :

- حالة 01: بالنسبة للحالة الأولى كانت النتيجة في الاختبار القبلي بقيمة عددية قدرت ب 0 أي لم تحدث الاستجابة , أما في الاختبار البعدي قدرت القيمة العددية ب 1 أي تحققت الاستجابة .

- حالة 02 و 03: بالنسبة للحالة الثانية و الثالثة قدرت القيمة العددية لكل منهما في القبلي ب 1 أي متوسطة الاستجابة أما في الاختبار البعدي قدرت ب 2 أي تحققت استجابة الهدف .

- حالة 04 : كانت النتيجة في الاختبار القبلي بقيمة عددية قدرت ب . أي لم تحدث الاستجابة , أما في الاختبار البعدي قدرت القيمة العددية ب 2 أي تحققت الاستجابة .

❖ المؤشر الثاني (المرونة) لدى العينة كانت كالتالي حسب الحالات الأربعة :

- حالة 01: بالنسبة للحالة الأولى كانت النتيجة في الاختبار القبلي بقيمة عددية قدرت ب 1 أي متوسطة الاستجابة , أما في الاختبار البعدي قدرت القيمة العددية ب 2 أي تحققت الاستجابة .

- حالة 02 : بالنسبة للحالة الثانية قدرت القيمة العددية في القبلي ب 0 أي لم تحدث الاستجابة أما في الاختبار البعدي قدرت ب 1 أي تحققت استجابة الهدف .

- حالة 03 : بالنسبة للحالة الثالثة قدرت القيمة العددية في القبلي ب 0 أي لم تحدث الاستجابة أما في الاختبار البعدي قدرت ب 2 أي تحققت استجابة الهدف .

- حالة 04 : كانت النتيجة في الاختبار القبلي بقيمة عددية قدرت ب 2 أي جيدة الاستجابة , ايضا في الاختبار البعدي قدرت القيمة العددية ب 2 أي تحققت الاستجابة .

❖ المؤشر الثالث (التنسيق بين حركة الإبهام والسبابة) لدى العينة كانت كالتالي حسب الحالات الأربعة :

- حالة 01 و 04: بالنسبة للحالة الأولى و الرابعة كانت النتيجة في الاختبار القبلي لكل منهما بقيمة عددية قدرت ب . أي لم تحدث الاستجابة , أما في الاختبار البعدي قدرت القيمة العددية ب 2 أي تحققت الاستجابة .
- حالة 02 : بالنسبة للحالة الثانية قدرت القيمة العددية في القبلي ب 1 أي متوسطة الاستجابة أما في الاختبار البعدي قدرت ب 2 أي تحققت استجابة الهدف .
- حالة 03 : بالنسبة للحالة الثالثة قدرت القيمة العددية في القبلي ب 0 أي لم تحدث الاستجابة أما في الاختبار البعدي قدرت ب 1 أي تحققت استجابة الهدف بشكل متوسط .

❖ المؤشر الرابع (التآزر البصري الحركي) لدى العينة كانت كالتالي حسب الحالات الأربعة :

- حالة 01 و 02: بالنسبة للحالة الأولى والثانية كانت النتيجة في الاختبار القبلي لكل منهما بقيمة عددية قدرت ب 0 أي لم تحدث الاستجابة , أما في الاختبار البعدي قدرت القيمة العددية ب 2 أي تحققت الاستجابة .
- حالة 03 و 04: بالنسبة للحالة الثالثة و الرابعة قدرت القيمة العددية لكل منهما في القبلي ب 1 أي متوسطة الاستجابة أما في الاختبار البعدي قدرت ب 2 أي تحققت استجابة الهدف .

ومن التحليل السابق تبين لنا مدى التحسن الذي ظهر على الحالات الأربعة فمن خلال: الاختبار القبلي سجلت جميع الحالات نسبة 25 % بأدائها للمهارات، حيث كان الهدف من هذا الاختبار هو الكشف والتعرف على الصعوبات على مستوى الحركة الدقيقة لدى العينة ، خاصةً على مستوى اليدين والأصابع ، بحيث أظهر أفراد العينة وجود صعوبات أو ضعف في القدرات الحركية الدقيقة .

وبعد تطبيق التجربة (الأولى) على الحالات سجلنا تحسن في أداءهم بنسبة 67.96% حيث تم فيها القيام بأنشطة حركية تتمثل في الألعاب الحركية التي ترتبط بالمهارات الحركية الدقيقة , فكان يسجل هناك تحسن تدريجي لأفراد العينة في كل حصة.

وأخيراً، تم تطبيق الاختبار البعدي مباشرة بعد التجربة لتأكد من مدى صحة الطرح النظري والفرضيات العامة والجزئية، حيث سجل أفراد عينة البحث تحسن كبير في أداءهم بنسبة 90.62% وهذه النسبة مقارنة مع نظيرتها في الاختبار القبلي تدل على تحقق الأهداف المرجوة من التجربة.

وفي الأخير يمكننا القول أنه ومن خلال النتائج المتحصل عليها، تم التحقق والتأكد من صحة الطرح النظري والفرضيات العامة والجزئية في هذا البحث التجريبي، تحت عنوان دور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة عند الطفل المعاق ذهنياً –درجة متوسطة- وأن للألعاب الحركية دور في تنمية حركة اليدين والأصابع عند الأطفال المعاقين ذهنياً -درجة متوسطة-.

- الإستنتاج العام:

< من خلال نتائج البحث السابقة المتحصل عليها انطلاقاً من تطبيقنا للاختبارات (القبلي و البعدي) والتجربة و للإجابة على التساؤلات الجزئية المطروحة و التي تبحث على الإجابة على التساؤل الرئيسي و هو " هل للألعاب الحركية دور في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً ؟ " , و بعد أن توصلنا إلى أن المؤشرات التالية (التركيز , المرونة , التنسيق بين حركة الإبهام و السبابة و التأزر البصري الحركي) و من خلال تطبيقنا لتجربة الليجو و التي تعالج التساؤلات الجزئية التالية: هل تساعد لعبة الليجو على تنمية حركة الأصابع لدى الطفل المعاق ذهنياً ؟ حيث كانت نتائج النسب للمؤشرات في الاختبار البعدي كالتالي: كان التركيز بنسبة قدرت ب (87.5%) , المرونة (87.5%) , التنسيق بين حركة الإبهام و السبابة (87.5%) , التأزر البصري الحركي (100%) , و هذا يدل على تحقيق الفرضية من خلال الفرق في نتائج الاختبارين القبلي و البعدي , و هنا تم الإجابة على التساؤل الجزئي الأول و بالتالي الإجابة على التساؤل الرئيسي و ذلك من خلال التأكد من صحة الفرضية.

ومنه نستنتج أن للألعاب الحركية دور في تنمية الحركة الدقيقة و أنها تساهم في التخفيف من اضطرابات الحركة الدقيقة و هذا ما لاحظناه من عينة البحث التي تمكنت من ممارسة الأنشطة المقدمة لها رغم الصعوبات التي كان أفراد العينة يعانون منها . و بالتالي نستنتج أن للعبتي الليجو فعالية نسبية في التخفيف من الشد العضلي على مستوى إبهام و السبابة و كذلك التخفيف من اضطرابات الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً . و عليه بينت هذه النتائج صحة الفرضية التي انطلقنا منها للقيام بهذا البحث و استنتجنا في الأخير أن للألعاب الحركية دور في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً.

الإقتراحات والتوصيات:

تمديد فترة التدريب الميداني لأهميتها وخصوصاً في البحوث ذات المنهج التجريبي ، تخصيص حصص أكثر من طرف المربين للنشاطات اليدوية ضمن برنامج تكفل، استعمال تقنيات مشابهة للعبة الليجو لتدعيم الحركة الدقيقة عند الطفل، وجوب عدم تهيمش الأطفال المعاقين ذهنياً الذين يعانون من اضطرابات الحركة الدقيقة في حصص الأشغال اليدوية و الألعاب الترفيهية الحركية و إلزامهم بها .

خاتمة:

من خلال هذا البحث المتمثل في دور الألعاب الحركية في تنمية الحركة الدقيقة لدى الطفل المعاق ذهنياً – درجة متوسطة- توصلنا إلى أن هذه الوسيلة و التي تتمثل في الألعاب الحركية ذات تأثير نسبي في التخفيف من حدة اضطرابات الحركة الدقيقة على مستوى اليدين والأصابع .

- قائمة المراجع:

- 1- مجيد: 2000م، ص ص 11-13.
- 2- دكتور فاروق روسان ، مقدمة في الإعاقة العقلية ، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 2003م، ص 63.
- 3- سهير محمد سلامة : شاس التربية الخاصة للمعاقين بين العزل والدمج ، ص 35.
- 4- bondie delayanne et autres , introductions à la psychologie de l'enfant , p246 .
- 5- عبد المنعم المليجي ، حلمي المليجي: النمو النفسي ، ط 1، دار النهضة العربية، 1971م، ص 89.
- 6- انشراح إبراهيم المشرفي: التربية الحركية لطفل الروضة، 2013م، ص 26.
- 7- Affred françios branur , p208.
- 8- انشراح إبراهيم المشرفي، مرجع سابق، ص 29.
- 9- لطفي بركات: تربية المعاقين في الوطن العربي ، ص ص 24-34 .